

بسم الله الرحمن الرحيم

- معرفة ادم - ابيس (١٠)

- وسائل ابيس للفرار بين الناس منهم ويعين

- أدوية لإطعام ادم في القلوب

في الحديث انما لا ينجو منهن أحد: الحد والظن والطيرة وما حدثكم بما يخرج من ذلك

إذا حدثت فلا تبغض - وإذا طننت فلا تحقق وإذا تطيرت فامض (رواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة)

أسباب الحسد

① التنافس على منافع الحياة الدنيا : وهذا هو أهم وأقوى أسباب

الحسد. والدليل على ذلك هو أن الحسد يكون دائماً بين المتطراء في

المناصب والأموال لبعض أن (عدو المرء هو من يعمل لنفسه عملاً فضلاً

التاجر يحسد التاجر والطبيب يحسد الطبيب والوزير يحسد الوزير

والدهوه يتراحمون على حب الأب والأم - والضرات يتحاسدون على حب

الزوج والأولاد يتحاسدون على حب الأسمان وكذلك الجيران

يتحاسدون على سعة منازلهم والمعنى هو أنه هناك منافسة دينوية بين

كل مجموعة - هذه المنافسة تؤدي إلى الحسد

ج حب الرياسة وطلب الجاه للنفس فمثلاً الرجل الذي يريد أن يكون اعظم

طبيب في العالم لأن هذا يجعل الناس أعظمه ويحترمه - فإنه يجزن لوعلم

أن هناك اعظم منه ويسمى زوال نعمة الآخر حتى يظن هو اعظم رياسة وجاهاً

٣- خُبت النفس وهي للبر وسُحِبَها بالخير على عباد الله : فهناك صنف

من الناس يعيش حياته ناكباً حظه في الدنيا ونعم الله عليه . ودائماً ينظر إلى

من حوله غير سخط على قضاء الله له ويجرد الناس على نعم الله . ليل ونور وكان

لا نعمة عنده ويعيش حياته يتمنى زوال نعمة كل من حوله من الناس لأن

هذا الزوال هو مصدر فرح وسعادة وهذا من أخشب أنواع البر وقال فيه الشاعر

وكل أدوايه على قدر دائه
سوى حاسدي مني التي لا انال

وكيف يدأوى المرء حاسد نعمة
إذا كان لا يرميهم إلا بزوال

ابواب الحمد متعلق بالحمود :-

① التبر : أن يكون طبع إنسان أن يتبر على الآخر وليحقره ويستعزّه

فإنما حقق هذا المتبر نعمة قد تزيد هذا التبر فإن الشرف الآخر يتمنى

زوال نعمة المتبر لأنه لن يستطيع أن يحصل هذا التبر وهو يزداد تبراً مع

حدوث العظم له فمثلاً زميله يتبر دائماً على زميل في العمل وتحققها لأن أقل
مالاً منها ثم تحدث زيادة ماليه كبيرة للمتبره فإن من الطبيعي
أن يتمنى الفقير زوال نعمة المتبره . لأن هذه النعمة سوف تدفع
المتبره إلى زيادة التبر على الفقير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- معرفة ادم - ابيس (١٠)

- وسائل ابيس للفرار بين الناس بطلبهم وبعض

- أدوية لإطفاء نار الحسد في القلوب

في الحديث المأثور لا ينبغي منهن أحد: الحسد والظن والطيرة وسأحدثكم بما يخرج من ذلك

إذا حدثت فلا تبغهن - وإذا طننت فلا تحقق - وإذا تطيرت فامض (رواه ابن أبي الدنيا)
من حديث أبي هريرة

أسباب الحسد

① التنافس على منافع الحياة الدنيا : وهذا هو أهم وأقوى أسباب

الحسد . والدليل على ذلك هو أن الحسد يكون دائماً بين المتضادين في

المنافع والثروات موال بعضهم أن (عدو المرء هو من يعمل لنفسه عملاً فهدأ

التاجر يحد التاجر والطبيب يحد الطبيب والوزير يحد الوزير

والأخوة يتراحمون على حب الأب والأم - والضرات يتحاسدون على حب

الزوج والأولاد يمتد يتحاسدون على حب الأسمان وكذلك الجيران

يتحاسدون على حصة منازلهم والمحدث هو أنه هناك منافسة دينوية بين

كل مجموعة . هذه المنافسة تؤدي إلى الحسد

ب) حب الرياسة وطلب الجاه للنفس فمثلاً الرجل الذي يريد أن يكون اعظم

طبيب في العالم لأن هذا يجعل الناس أعظمه ويحترمه - فإنه يحزن لو علم

أن هناك اعظم منه ويسمى نزال نعمة الآخر حتى يظن هو اعظم رياسة وجاهاً .

٣- خُيِّبَ النَّفْسَ وَهَبَ لِلشَّرِّ وَشَوَّهَا بِالْخَيْرِ عَلَى عِبَارَةِ اللَّهِ : فَمِنْهَا كَيْ صَنَفَ

مِنَ النَّاسِ لِيُحْيِيَ حَيَاتَهُ نَاكِبًا حَطَّه فِي الدُّنْيَا وَنَعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَدَائِمًا يَنْظُرُ إِلَى

مَنْ حَوْلَهُ بِعَيْنِ نَظَرٍ عَلَى قَضَائِهِ مِنَ اللَّهِ وَوَجِدَ النَّاسَ عَلَى نِعْمِ اللَّهِ . لَيْلٌ وَنَزِيرٌ وَكَأَنَّ

لَا نِعْمَةَ عِنْدَهُ وَلِيُحْيِيَ حَيَاتَهُ يَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةٍ كُلِّ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّ

هَذَا الزَّوَالُ هُوَ مَصْرُورٌ فَرِحَ وَسَعَادَتُهُ وَهَذَا مِنْ أَهْبَبِ أُنْوَاعِ الشَّرِّ وَقَالَ فِيهِ لِشَعْرِ

وَكُلُّ أَدْوَابِهِ عَلَى قَدَرِ دَائِهِ سَوَى حَامِدِي فِيهِ الَّتِي لَا أَمَالَ

وَلَيْفَ يَدَاوِي الْمَرْءَ حَامِدِي نِعْمَةً إِذَا كَانَ لَا يَرِيهِ إِلَّا زَوَالَ

أَسْبَابُ الْخَيْرِ تَتَعَلَّقُ بِالْمَجْرُودِ :-

① الْأَلْبَرُ : أَنْ يَكُونَ طَبَعُ إِنْسَانٍ أَنْ تَبْلُرَ عَلَى الْآخِرِ وَيَتَحَقَّرَ وَيَسْتَهْجِرَ

فَإِذَا حَقَّقَ هَذَا التَّبَلُّرَ نِعْمَةً قَدْ تَزِيدُ هَذَا التَّبَلُّرَ فَإِنَّ السُّخْفَ الْآخِرَ يَتَمَنَّى

زَوَالَ نِعْمَةِ التَّبَلُّرِ لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَحَقَّرَ هَذَا التَّبَلُّرُ وَهَرِيزُ دَادِ تَبَلُّرٍ مَعَ

حَدِثِ النِّعْمِ لَهُ فَمَثَلًا زَمِيهِ تَبَلُّرٌ دَائِمًا عَلَى زَمِيلٍ فِي الْعَمَلِ وَتَحَقَّرَهَا لِأَنَّ أَقْلَ

مَالًا مِنْهَا ثُمَّ وَحَدِثِ زِيَادَةَ مَالِهِ كَبِيرَةً لِلتَّبَلُّرِ فَإِنَّ مِنَ الطَّبِيعِيِّ

عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى الْفَقِيرُ زَوَالَ نِعْمَةِ التَّبَلُّرِ - لِأَنَّ هَذِهِ النِّعْمَةَ سَوْفَ تَدْفَعُ

التَّبَلُّرَ إِلَى زِيَادَةِ التَّبَلُّرِ عَلَى الْفَقِيرِ

ج- إظهار النعم أمام الناس الذين هم محرومين منها:

فمثلًا امرأة زوجها مجنون لا يستطيع إلا أقل القليل وإلا جارة زوجها
كريم وينفق عليها راحة. فإنا بط تظفر لجارتها المسكينة زوجة النجیل وهي

المحرمة من كل شيء. تظفر بالملابس والمجوهرات وفرش المنزل

فما يكون من المحرمه لولا أن تمنى أن تأخذ كل مل عند جاريتها لولا أن محرومة

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "استجفوا على قضاء الخواج بربها

فإن كل ذي نعمة محسود .

٣- حدة الغنى وكثرة التظاهر على العباد ففكره الناس وبتمنى زوال نعمته

أسباب الحسد تتعلق بالحسد:

① العداوة والغضائ: من أسباب الحسد - لأن من آذاه شخص أرحاله

فإنه يكرهه وبتمنى زوال نعمته هل ويفرح بالمصيبة تصيبه. وقال تعالى

١- " وإذا القوم قالوا آضنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ "

ج- ودوا ما عنتم - قد بدت الغضائ من اخواهم وما تخفن صدورهم أكبر "

ج العنز والبلبل وهو ان يتقل عليه أن يتوقع عليه غيره فهو لا يطيق تكبر الناس
عليه رها يعمى أن تظل كل الناس ماوية له .

آثار الحمد واحتراره على الخاسر والمجتمع

١- خلق الدين : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: دين العلم واء الكرم

قبلكم النجباء والهدى الخالق - خالق الدين لا خالق السم والذى

فى بيته لا تؤمنوا حتى تطابوا - ألا انبئكم بأمر اذا فعلتموه تحاببتم

افوا السلام بينكم .

٢- ارتقاء اليمان الكامل : انه اليمان الكامل بالله لا يجتمع مع الحمد -

لان الحمد هو اعتراض على اقدار الله وحكمته وهذا لا يجتمع مع اليمان بفضله

الله وقدره وحكمته فى الرزق والعطاء والمنع .

٣- كراهية الناس للخاسر وعداوتهم له (شر الناس من يبغض الناس ويبغضونه)

٤- خط الله وحبى السيئات : قال صلى الله عليه وسلم الحمد ياكل

الحسان كما تأكل النار الحطب) . لان الخاسر يسمى زوال النعم عن المسلمين وهذا

ذنب مجاصب عليه الله .

٥- التشر الكراهية على المجتمع : قال صلى الله عليه وسلم (لا يزال الناس بخير

ما لم يعطوا)

ادوية الجفاء نار الهدى في الطوب

اولا العلم النافع لمرض الهدى

اولا: ان نعم ان الهدى منير عليك عن الدنار الدين . اما بالنسبة للدين فيان (1)

الهدى هو سوط على قضاي الله تعالى وكراهية نعمة التي يقسمك على عباره

على اسس حكمته وعلمه وهدى فان الهدى هو صفة الإيمان بالقضاء والقدر

الذي هو صفة شروط التوحيد والإيمان بالله (2) وايضا الحاسد هو صفة

اجتماع الشيطان الذين يصون البليبا والصلاب وزوال نعم المسلمين وهذه

سببات تأكل الحناني .

اما بالنسبة لكون الهدى منير في الدنيا - لان الحاسد عميلا عليه

بالحقد والكراهية والغضب والعذاب والحزن والألم والغم والهم - طالما

أنه يرى المورود سونعم بالنعم فيوقض حياة حزينا مكلوما ليدري

نعمه لله عليه ولاديعر بالعاره ولا يسمع براحه القلب وهدى النفس

وهذا الجاه الحاسد خير الدنيا والآخرة . ورغم كل هذا فان نعمة

المحور لا تزول .

نه فالعقل لا يوجد مكان المحور في قلبه لأنه يدرك مصنار

المحور ويكفي لوضوحه بأن الحياه الدنيا مصانع الضرور ولا سواه مصنعه من اي مصانع

في تنويهم أفهم مناتي ولفظي وإيماني وورقي وصحتي وسعادي وأنا

أهم الناس على مصانع الضرور . : العقل لا يجد لأن المحور دائماً على مصانع الدنيا

ويجب أن نعلم أيضاً أن المحور ينتفع بجسد الحاد في

الدنيا والآخرة - أما بالنسبة للآخرة فإنه مفلوم من المحور الحاد الذي دائماً

يجعله المحور - يذكر المحور بالسوء من القول (العيب والنهي) وهو الضن

وبالتالي فإن الحاد يهدي منظاره إلى المحور . أما في الدنيا فإن المحور

يدرك عذاب ونعم الحاد وهو يهتد بهراً ويرتاع ويعد لأنك عدوله حاسده

مرحوم حزين .

قال تعالى يجب أن نعلم أن الحاد قد أدخل السرور على البليين (العدو

البين للإنسان) لأنه وقع في نفس خطيئته التي أهرجه من

الحفة دهن الحد والكبر ولذا فإنيك تكون من اولياء الشيطان الذي يشرون

الكراهية والغضار بين الناس . ومصدر الشيطان واوليائه هو النار

∴ فالعلم النافع باضداد الحد على الحاسد وكبره فائدة للمحور . يجعل

الحاسد يتوقف ويحاول الاستعداد شيئاً عنه هذا المحور الكبر .

اما العمل النافع أن يحل الحد . فكل ما يأمرك به الحد من قول

وفعل فينبغي أن يفعل على بمعنى إذا بعينه الحد على القول الخ

على المحور فينبغي أن يستبدله بالمدح والثناء عليه . وإن حمله الحد

على الكبر . الزم نفسه التواضع والاعتدال إليه . وإن بعينه الحد على

التوقف عن التعامل مع المحور . الزم نفسه كثرة التعاون وبهذا ينضج الحد

إلى حب وتحصل الموافقة النفسية للحاسد على نعمة المحور وبالتالي فإن هذه

الموافقة تقطع مادة الحد لأن التواضع والمدح والتعاون يحول العكس إلى

الحبه وانتصر الإنسان على شيطان الحد الذي يقوم أساعى العداوة بين الجانبين

أ (الحاسد الحاقه والمحور الظاهر لحد الحاسد) .

1
ويجب على من يصر أن يكون خارج دائرة الحاسد للناس أن ينزل من

قلبه كل أسباب طرد المذلوله وهو الكبر وجزءه لنفس ردة المنفعة على الدنيا

والدوام الاساس هو الإيمان بان الآخرة هي فيروا بقى وأن الدنيا مزرعة الآخرة

في الإيمان بان العمل الصالح مع الناس هو من الخلق وهو

بما في الحد تماما بل إنه الحد يأكل الحنات فهذه املا مجاله في قلب المؤمن .

٢ الإيمان بأن الشيطان يصر بالتكبر والحرص والمنافسة كي يفرد

الطوب ويبتعدهما عنه الرضا بقضاء الله وقدره والإيمان بعباده في توزيع

الأرزاق والغنم . ولدان الشيطان هو العدو المبين الذي يدعو إلى النار . فالواجب

أن نتجنب تماماً ورسنه وافناه وأول ومن العظيم الحد .

في الحياه قصيره فلم ^{مُصْعِل} في الحزن والبلاء والغم على نعم أصاب غيري

هكذا عين الغباء والحماقة . العلى هو أن أضع لكل نعمة نصيب مسلم كما قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن المؤمن الموسر حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

ه نعم الله على اصبار الحكمة لا يعلم الا علام العيوب . فلا تحسد الناس على

نعمه وأنت لا تعلم مصائب حياتهم . 4.8 May 2008